ويقول : « من طلب العلم ليُماري به السفهاء ، ويُكاثر به العلماء ، أو يصرف به وجوه الناس إليه ، فليتبوَّأ مقعده من النار »[1] ، ويقول أيضاً :

« من تعلَّم علماً مما يُبتغى به وجه الله عز وجل ، لا يتعلَّمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا ، لم يجد عرف الجنة يوم القيامة »[2] ، أي ريحها .

* * *

## ما أجمل هذا الحوار :

دخل رجلان من الخوارج على الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقالا : السلام عليك يا إنسان! فقال : وعليكما السلام يا إنسانان .

قالا : طاعة الله أحق ما اتبعت ؟ قال : من جَهِلَ ذلك ضلَّ .

قالا : مال الله يقسم على أهله . قال : الله بيَّن في كتابه تفصيل ذلك .

قالا : تقام الصلاة لوقتها . قال : هو من حقِّها .

قالا : إقامة الصفوف في الصلوات . قال : هو من تمام السنَّة .

قالا : إنّا بُعثنا إليك . قال : بلِّغا ولا تهابا .

قالا : ضع الحق بين الناس . قال : الله أمر به قبلكما .

قالا : لا حكم إلا لله . قال : كلمة حقٍّ إن لم تبتغوا بها باطلاً .

قالا : ائتمن الأمناء . قال : هم أعواني .

---

(١) رواه الترمذي وابن ماجه .

(٢) رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وأحمد .

قالا : احذر الخيانة . قال : السّارق محدود .

قالا : فالخمر ولحم الخنزير . قال : أهل الشرك أحقُّ به .

قالا : فمن دخل في الإسلام فقد أمن . قال : لولا الإسلام ما أمنّا .

قالا : أهل عهود رسول الله ﷺ . قال : لهم عهودهم .

قالا : لا تكلِّفهم فوق طاقتهم . قال : لا يكلِّف الله نفساً إلا وسعها .

قالا : خرِّب الكنائس . قال : هي من صلاح رعيتي .

قالا : ذكرنا بالقرآن . قال : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ .

قالا : تردّنا إلى من أرسلنا . قال : ما أحبسكما .

قالا : فبم نقول لإخواننا . قال : ما رأيتما وسمعتما .

قالا : تردَّنا على دواب البريد ؟ قال : هو مال الله لا نطيبه لكما .

قالا : فليس معنا نفقة . قال : أنتما إذاً أبناء سبيل ، عليَّ نفقتكما[1] .

* * *

## قاسم الكرخي :

يُكنى أبا عبد الملك ، من أفاضل المشايخ ، صحب أبا سليمان الداراني وغيره ، وكان من أقران السرّي والحارث المحاسبي ، ومن كلامه : من أصلح فيما بقي من عمره غفر له ما مضى وما بقي ، ومن أفسد فيما بقي من عمره أُخذ بما مضى وما بقي . وقال : السلامة كلها في اعتزال الناس ، والفرح كله في الخلوة بالله عز وجل . وسئل عن التوبة

---

(١) من سيرة عمر بن العزيز لابن الحكم : ١٦٧ .